تكون لعطف هذه الجملة علي ما قبلها اي فما اجبلت عليه من
الاخلاف والتبديل لاتدوم وربط الثاني بالاول وقد تقدم هذا
في فقلبي اليوم وتدوم من دام الشي يدوم طال بقاوه
وملكه اي لاتبقى هذه الخلة علي حال ومنه لايدوم الا الله فلا
حاجة الي تقديرها ناقصة ولان ما المتقدمه عليها نافيه
لاظرفيه والناقصه لاتتصرف وعلي حال الجار والمجرور متعلق
بتدوم او حال والحال صفة الشي اعم من ان تكون انسانا
او غيره كما في المصباح فقول الشارح ما الانسان عليه تضييق
واسع يذكر ويونث فيقال حال حسن وحسنة وقد يونث بالها
فيقال حالة وقال البغدادي الحال تذكر وتونث والغالب عليها
التانيث وقد يقال حالة بالتا ومعناه الشان والصفه
واشتقاقها من التحول وهو التنقل والفها منقلبة عن واو
لجمعها علي احوال وتصغيرها علي حويلة انتهى والتذكير لغة
الحجازيين وربما جمعوها علي احوله حكاه اللحياني وقد جا
حالة بالتا في قول الفرزدق من قصيدة طويلة رثى بها ابنه
فلما تصافنا الاداوة اجهشت الي غضون العنبري الجراضم
فجا بجلمود له مثل راسه ليشرب ما القوم بين الصرايم
علي حالة لو ان في القوم حاتما علي جوده ضنت به نفس حاتم
هذا المشهور في الروايه ورواه المبرد في الكامل علي ساعة
وكان الفرزدق صافن رجلا من بني العنبر بن عمرو بن تميم
اداوة في وقت والتصافن ان يطرح في الاناء حجر
ثم يصب فيه من الما ما يغمره ليلا يتغابنوا وكانوا يفعلون
ذلك اذا عدم الما في المفاوز فرام العنبري ان يوثره
الفرزدق بنصيبه وكان الفرزدق جوادا فلم تطب نفسه بذلك
مخافة التلف واجهشت اي تسرعت والغضون التكسر
في

في الجلد والجراضم الاحمر المتلي والصرايم جمع صريمة وهي الرملة
التي تنقطع من معظم الرمل قال المرزباني كان هذا العنبري
دليلا للفرزدق يقال له البلتع واسمه المستنير بن عمرو ويقال
ابن سبرة ويقال بن شكل ويقال بن ابي بلتعه انتهى وقال ابن
السيد فيما كتبه علي الكامل كلام ابي العباس مخالف لما في شعر
الفرزدق لان في هذه القصيدة
وآثرته لما رايت الذي به علي القوم اخشي لايجات الملاوم
وكنا كاصحاب ابن مامة اذ سقى اخا النمر العطشان يوم الضجاعم
اذا قال كعب هل رويت بن قاسط يقول له زدني بلال الحلاقم
وكنت ككعب غير ان منيتي تاخر عني يومها بالاخادم
فهذا يدل علي ان الفرزدق آثره علي نفسه واسم العنبري عاصم
وهو شعر طويل انشده بن السكيت انتهى والاداوة بكسر
الهمزة المطهرة وهي وعاء الماء وهي منصوبة علي الظرف والغضون
باعجام الغين والضاد جمع غضن بفتحتين وهو تكسر الجلد من
الغيظ او من الكبر والجراضم بضم الجيم وفسره صاحب الصحاح
بالاكول وعليه قول الشاعر
اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم
يعني به معاوية رضي الله عنه وكان اكولا والجلمود بالضم
الصخرة واراد به الحجر الذي يتصافن به واسمه المقلة بفتح الميم
وسكون القاف وحاتم هو بن عبد الله الطاي الجاهلي احد
اجواد العرب وعلي هنا كما قال العيني للاستدراك والاضراب
كما في قولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه علي انه لا ييأس
من رحمة الله هذا كلامه والايجات جمع لايجة والملاوم جمع ملوم
وهو مصدر ميمي بمعنى اللوم وقوله وكنا كاصحاب بن مامه
الخ اشار به الي قصة كعب بن مامه وهي كما قال الواحدي

Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1